

قطر: كيف أصبحت العلاقة مع حركة حماس تهمة؟!



السبت 10 يونيو 2017 م 08:06

أبدى وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، استغرابه الشديد من موقف دول الحصار- السعودية والإمارات والبحرين ومصر- من حركة المقاومة الإسلامية حماس، متسائلاً: "كيف أصبحت العلاقة مع حركة حماس تهمة؟!".

وأكّد أن الولايات المتحدة تضع حماس على قائمة الإرهاب الخاصة بها، ولكن الدول العربية ترى أن حماس حركة مقاومة فلسطينية، مشدداً أن بلاده لن تدخر جهداً في دعم الشعب الفلسطيني.

هذا وجدد الوزير القطري- في حوار مع قناة "روسيا اليوم" من موسكو التي زارها، اليوم السبت- مواقف الدوحة إزاء عدم الاستسلام أمام الحملة التي تعرّض لها، من محور "أبوظبي - الرياض - القاهرة - المنامة"، مشدداً على أنّ قطر لن تقبل الوصاية، ولن تتفاوض على ما هو مرتبط بسيادتها، وأنها مستعدة للتفاوض فقط حول ما يتعلّق بالأمن الجماعي لمجلس التعاون الخليجي.

وأكّد وزير الخارجية القطري أنّ حركة "حماس" الفلسطينية حركة مقاومة، مشدداً على دعم بلاده للشعب الفلسطيني. وأوضح أن الدركة مدرجة على قوائم "الإرهاب" في الولايات المتحدة، لكنّها بالنسبة للدول العربية "حركة مقاومة"، مذكراً بأنّ الدركة غير مدرجة على "قوائم إرهاب" مجلس التعاون الخليجي.

وقال وزير الخارجية القطري: "نحن ندعم الشعب الفلسطيني، ونستغرب كيف أصبحت حماس تهمة من قبل دول عربية"، مذكراً بأنّ قطر مكافحة بتنسيق المصالحة الفلسطينية.

ورداً على سؤال، حول القاعدة العسكرية التركية التي اتفقت أنقرة والدوحة عليها عام 2014، ويجري تفعيل الاتفاق اليوم، قال وزير الخارجية إنّ "قطر مساحة متاحة للتعامل عسكرياً مع أي دولة تريدها وفق سيادتها"، مشيراً إلى وجود تعاون عسكري بين قطر وتركيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، ومع كثير من الدول الأخرى "وهذا قرار سيادي".

وفي حين نفى صحة التقارير التي يُتّهِمها بـ"الآلية الإعلامية للمحور الرباعي، حول استنجد قطر بجند من باكستان، اعتبر الوزير القطري أنّ العلاقات الأمريكية- القطرية هي "الأجرد" بأن ترد على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأقرب إلى الرواية "الإماراتية- السعودية" والمخالف لموقف إدارته.

وقال آل ثاني: "لقد حاربنا الإرهاب مع واشنطن، ونستغرب أن تبني واشنطن موقفها بناءً على ما يصلها من أطراف أخرى".

ورداً على سؤال، حول احتمال أن تتأثر قناة "الجزيرة" بالحملة التي تقودها "أبوظبي- الرياض" ضدّ قطر، وعن إمكانية تنازل الدوحة حول عنوان "الجزيرة"، جزم الوزير القطري بأنّ "القنوات التي تمّس السيادة القطرية والسياسة الخارجية خارج إطار الأمن الجماعي لمجلس التعاون، لا تقبل وصاية من أحد علينا فيها، ولن تتفاوض حولها، ولن نقبل حتى بمناقشة الموضوع، ولن تتفاوض إلا على ما يتعلّق بالأمن الجماعي لمجلس التعاون الخليجي".

وإشادة من حماس

ومن جانبه، أشادت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بتصريحات وزير الخارجية القطري، التي اعتبر فيها حماس "حركة مقاومة شرعية بالنسبة للدول العربية كافة"، في تعليقه على الحملة التي تعرّض لها بلاده.

وقال الناطق باسم الدركة، فوزي برهوم، في تصريح اليوم السبت: إن "ذلك يعكس القيم والمبادئ الحقيقة التي تتحلى بها دولة قطر تجاه شعبنا الفلسطيني ومقاومته المشروعية". وأكد برهوم أن تصريحات الوزير القطري تتم عن خلق عربي أصيل